

أنشطة تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج

Ahmad Basyori, Rahmat Satria Dinata

Email: ahmad.basyori@radenintan.ac.id, rahmatsatria@uinib.ac.id

Abstract:

This research aims to discover and analyze related aspects of teaching Arabic activities out of class as a multilingual Society in Diniyah Putri Boarding School Lampung as follows: (1) The planning of teaching Arabic activities, (2) Material that is used in the Arabic language teaching activities, (3) The steps of teaching Arabic activities, (4) The impact of multilingualism against linguistic activity in the boarding school. This research used the qualitative approach with descriptive analytical method. The results showed that: (1) The planning of teaching Arabic at the lodge include the planning of the boarding school as a whole by recruiting and assigning teachers with teaching Arabic competence, while planning of the teacher executed through a learning device; (2) Material that is used in the Arabic language teaching taken from a variety of different types of books; (3) The steps of Arabic language teaching are point to eclectic method using, with the help of code-switching and mixing from the Arabic language to the English or Bahasa; (4) The multilingualism of multilingual society impact many kinds of language activities, which is the Arabic language become the main language for using in this boarding school.

Keywords: *Multilingualism, Teaching Arabic, The Language Society.*

المقدمة | Introduction

منذ أواخر الخمسينات في القرن الماضي، يهتمّ الدراسة اللسانية الحديثة اهتماما عظيما بدراسة علاقة اللغات ومحيطها الاجتماعية الثقافية، لأن اللغة دور مهمّ في المجتمع، وكان هذا الاهتمام استنباطا من التعريف الحديث للغة التي ظهرت كظاهرة اجتماعية، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الاجتماعية للغة لكونها تبين العلاقة بين الحياة الاجتماعية واللغة وكذلك تبين أثر المجتمع في الظواهر الاجتماعية المتنوعة (دمياطي، ٢٠١٠: ١١).

وكان تعدد اللغات مبحث من المباحث المهمة في اللسانيات الحديثة. وتوجد هذا مجتمع متعدد اللغات في المعاهد. وهذه المؤسسات من جهة عامة تعلمت فيها كثيرة من الطالبات من الأماكن والثقافات المختلفة بلغتهم الخاصة حيث أن تكون اللغة في المعاهد والمدارس كثيرة ولها وظيفة محدودة (M. Ihsan, 2011: 25-38). كان في أحد المعاهد الإسلامية الموجودة في لامبونج اسمه معهد «الدينية للبنات» تعليم مكثف في اللغة الأجنبية، وهما اللغة العربية واللغة الإنجليزية. ويعطي هذا المعهد اهتماما كبيرا في اللغة العربية. واختار الباحث هذا المعهد لأن الطالبات منه يطبقن اللغة العربية مع سائر اللغات الرسمية الأخرى واشتركت ونحجت في بعض المسابقات اللغوية على مرحلة محافظة لامبونج. ومن سبب تلك النجاح وجود تعليم اللغة العربية داخل الفصل وخارجها.

ولكن تعليم اللغة العربية الذي يقصد بها الباحث في هذا المعهد تتعلق بالأنشطة اللغوية خارج الفصل العادي في المدرسة. لأن الطالبات في هذا المعهد يتعلمن اللغة العربية من البيئة المصطنعة فيه ويستخدمن في حياتهن اليومية. وتجبر الطالبات أن يتعلمن مهارات اللغة العربية واللغة الإنجليزية في التفاعل مع زملائهن في بيئة اللغوية بهذا المعهد. ولذلك، قام هذا المعهد بتطبيق النظام اللغوي الخاص يعني بتطبيق تعدد اللغات. وهذا بسبب كل الطالبات

لديهن لغة الأم المتنوعة وتأتي من مختلف الجنسيات ويمنع استخدام اللغة القومية فيه، إن اللغة الرسمية الموجودة هي اللغة الإندونيسية بكونها اللغة الأولى للطالبات في هذا المعهد، فلذلك هناك تعدد اللغات بتعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية.

كانت الأنشطة اللغوية في مجتمع متعدد اللغات في هذا المعهد تنقسم إلى أربعة أقسام؛ الأنشطة اليومية، والأنشطة الأسبوعية، والأنشطة الشهرية، والأنشطة السنوية. وإذا علقنا هذه الأنشطة اللغوية بالإضافة إلى نظرية تعدد اللغات والثنائية اللغوية، هناك المصطلح المعروف يعني تعدد اللغات وفي جوهر هذا المفهوم بين الثنائية اللغوية وتعدد اللغات على حد سواء. ومع ذلك، كان مصطلح تعدد اللغات فيما يتعلق بالظروف المحيطة باستخدام لغتين أو أكثر مع الآخرين عند الاتصال والتبادل.

يحدث تعدد اللغات للطالبات عند التفاعل مع الآخرين كالموظفين، والإداريين، وحراس المعهد، والبواب، والمجتمع خارج بيئة المعهد يستخدم اللغة الإندونيسية وعند التفاعل مع زملائهن أو مع المدرسين والمشرفين فيستخدم اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية. ويرى الباحث بعد ملاحظته أن في تعليم اللغة العربية في المعهد «الدينية للبنات» هناك نظام لغوي يعني نظام لتعليم أو تطبيق تعدد اللغات. فيختص الباحث ببحثه نحو تصميم تعليم اللغة العربية، والمواد المستخدمة، وكيفية أو خطوات تعليم اللغة العربية وعواقب هذا تطبيق تعدد اللغات بهذا المعهد يعني المعهد «الدينية للبنات» لامبونج.

ويهدف هذا البحث إلى أشياء مهمة الآتية، وهي:

١. وصف تصميم تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج.
٢. وصف المواد المستخدمة في تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج.
٣. وصف خطوات تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج.
٤. وصف عواقب تعدد اللغات وتحليلها للأنشطة اللغوية العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج.

إضافة إلى الشرح السابق، يمكن النظر إلى بعض النظريات التي تتعلق بهذا البحث وهي:

أ. مفهوم تعدد اللغات والثنائية اللغوية

إن تعدد اللغات جزء من مباحث علم اللغة الاجتماعي. وأحياناً، تجد مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة، ومن ذلك مثل ما يحصل في بلاد المغرب حينما تعددت العوامل، كالفتح الإسلامي والغزو الإسباني والاستعمار الفرنسي، تداخلت اللغات ببعضها ببعض ثم أدى إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهرت التداخلات اللغوية. وكان تعدد اللغات مصطلح حديث يظهر مع الدراسات اللسانية الحديثة، ويعنون به أشكال الاحتكاكات اللغوية المتنوعة، أي كل أشكال المزج بين اللغات سواء على مرحلة الألفاظ المفردة، أو على مرحلة التراكيب والأساليب (عيساني، ٢٠١٢: ٥٠).

وهناك أيضاً المصطلح المعروف التي تتعلق باللغة الثانية يعني تعدد اللغات وفي جوهر هذا المفهوم بين الثنائية اللغوية وتعدد اللغات على حد سواء. ومع ذلك، كان مصطلح تعدد اللغات فيما يتعلق بالظروف المحيطة باستعمال لغتين أو أكثر من مكبرات الأصوات مع الآخرين أو عند الاتصال والمناقشة. ويرى الباحث أن في معهد الدينية للبنات هناك تعدد اللغات بين ثلاث لغات وهي اللغة الإندونيسية والعربية والإنجليزية. والثنائية اللغوية بين اللغة الإندونيسية والعربية.

وشرح بعض الخبراء عن الثنائية اللغوية، منهم بلومفيلد، هو يقترح بكون الثنائية اللغوية مثل التحكم بلغتين وكذلك المحاولة من المتكلمين على استعمال اللغتين بنفس القدر (Ahmad dan Alek Abdullah, 2012: 167). ويرى فينريش أن الثنائية اللغوية هي محاولة الشخص على استعمال اللغتين متبادلاً أو «ممارسة استعمال

اللغتين»، ومن العادي أن يتبادل الناس باستخدام لغتين اثنتين أو أكثر. وفي استخدام اللغتين أو أكثر، يرى فينريش بأن المتكلمين لا يطلبون إتقان اللغتين بطلاقة متساوية. وبعبارة أخرى، أن اللغة الثانية غير مطلوبة بسلاسة في الكلام باللغة الأولى. ومع ذلك، تستخدم لغة أجنبية استخداما محدودا لحصول الأفراد حسب معرفتهم عن هذه اللغة. (Aslinda dan Leni, 2010:23)

٢. الثنائية اللغوية وتوزيع الأعمال

يستخدم الناس اللغتين تبادليا في بعض الأحيان. أي يمكن على المرء أن يستخدم اللغة الأولى واللغة الثانية في كل مكان وزمان يريد. وتسمى هذه الثنائية ثنائية تبادلية reciprocal bilingualism. ولكن في حالات أخرى يستخدم المرء اللغتين تكامليا، وتسمى هذه الحالة ثنائية تكاملية complementary bilingualism. ومن أمثلة الثنائية التكاملية ما يلي:

أ) تكاملية مكانية. يقوم الفرد باستخدام اللغة الأولى في البيت واللغة الثانية خارجه، أو يستخدم اللغة الأولى في العمل واللغة الثانية خارجه.

ب) تكاملية موضوعية. يقوم الفرد باستخدام اللغة الأولى في الحديث عن موضوعات معينة واللغة الثانية عن موضوعات أخرى. مثلا إذا تحدث عن الأمور اليومية استخدم اللغة الأولى وإذا تحدث عن أمور عملية استخدم اللغة الثانية.

ت) تكاملية بشرية. يقوم الفرد هنا باستخدام اللغة الأولى في عدد معين من الناس واللغة الثانية مع سواهم، كأن يستخدم اللغة الأولى مع أهل بيته واللغة الثانية مع سواهم. (الخولي، ١٩٩٣ : ١٦٧)

ب. التحول اللغوي

ويقصد بالتحول اللغوي code-switching هنا هو الظاهرة اللغوية الشائعة بين المتكلمين بلغتين أو لهجتين عندما يتحول المتكلم فجأة، ويستعمل عبارة أو جملة أو أكثر بلغة أو لهجة أخرى (Sami A Hanna & Others, 1997: 20).

ت. المجتمع اللغوي

عندما يقوم علم اللغة الاجتماعي بدراسة اللغة مع الكائن الذي يؤدي إلى المجتمع، هذه الوسائل موجهة إلى مجموعة من الناس كالمجتمع نفسه والطبقة الاجتماعية (السيد، ١٩٩٥). أن كلمة المجتمع تعرف عادة كمجموعة من الناس (بكميات كبيرة نسبيا)، الذين يشعرون أنهم في نفس مواطنة، ونفس المنطقة، ونفس مكان الإقامة، أو منطقة الإقامة نفسها. رأَتْ إيدا نور سييدا وفقا لرأي صبري إبراهيم السيد أن تعريف المجتمع اللغوي هو مجموعة من الناس التي تستخدم نفس اللغة. يتكون المجتمع من الناس (الأفراد)، وهذا هو الهدف الرئيسي من علم اللغة الاجتماعي.

ورأى أحمد و عبد الله وفقا لرأي هاليداي أن المجتمع اللغوي هو مجموعة من الناس (الأفراد) الذين يشعرون أنهم يستخدمون نفس اللغة (Ahmad dan Alek Abdullah, 2012:153). ويرى الباحث وفقا لرأي أحمد و عبد الله أن المجتمع اللغوي هو مجموعة من الناس (الأفراد) الذين يشعرون أنهم يستخدمون نفس اللغة.

عندما نحن لسنا قادرين على الفهم مباشرة على حدة حتى يمكننا أن نبدأ في الأوساط البحثية في نطاق أكبر كعينة. وهكذا إذا كان هناك مجموعة من الناس الذين يشعرون بنفس القدر في استخدام اللغة السونديوية على سبيل المثال، يمكن القول أن منها المجتمع السونديوي. وعندما تكون هناك مجموعة من الناس باستخدام اللغة العربية، ثم يمكن القول أنهم المجتمع العربي (Nursida, 2011:150).

ث. أنماط اللغة

١. اللغة الأم (languematernelle)

قال عبد العزيز إبراهيم العصيلي أن اللغة الأم هي اللغة التي يكتسبها الطفل في بيئته الأولى من والده أو من مربيه أو من غيرهم من المحيطين به بشكل عفوي. وهذه اللغة لا تورث من الأباء والأجداد، ولا ترتبط بأصل الطفل وعرقه أو نسبه؛ فاللغة العربية مثلا هي اللغة الأم واللغة الأولى للطفل الذي يولد في بلد عربي ويتربى فيه، ويكتسب لغته العربية، وإن كان من أصل غير عربي (العصيلي، ٢٠٠٢: ٢٦٣).

أما وفقا لقول عبد المجيد عيساني أن اللغة الأم هي لغة الأمومة، وهي اللغة التي يتلقاها الطفل من أمه، والتي يكتسبها بحكم ملازمته لها، وهي اللغة الطبيعية التي يتلقاها دون تدريب. ويميز البعض بين مصطلح اللغة الأم (عيساني، ٢٠١٢: ٩١).

٢. اللغة الأجنبية

هي اللغة التي يتعلمها الأجنبي في غير موطنها الأصلي (العصيلي، ٢٠٠٢: ٢٦٤) كاللغة العربية يتعلمها الإندونيسي في إندونيسيا.

٣. اللغة الرسمية

هي اللغة المعتمدة في الدوائ الرسمية في بلد أو مجموعة من البلدان وإن لم تكن لغة أم لجميع السكان. (العصيلي، ٢٠٠٢: ٢٦٦) وتكون اللغة العربية رسمية في المعهد الإسلامي خاصة في المعهد الدينية للبنات.

٤. اللغة العالمية

هي لغة واسعة الانتشار خارج حدود بلدها. وهي لغة يعرفها ويستخدمها كثير من الناس في العديد من البلدان كلغة أولى أو لغة ثانية أو أجنبية. وهي لغة تستخدم في العلم على نطاق واسع أو في التجارة أو في السياسة. وينطبق هذا الوصف على عدد محدود من اللغات مع التفاوت، مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية والعربية. (محمد علي الخولي، ١٩٩٧: ٢١)

ج. تعليم اللغة العربية

والتعليم أو التدريس Teaching كمهنة خدمية، تقوم على أسس عملية وفنية، ويهدف التعليم إلى مساعدة المتعلم (التلميذ أو الطالب) على أن يتعلم عن طريق: تلقيه التعليم أو إكتسابه طرق التعلم مع تصحيح وتمييز المواقف والظروف والعوامل المساعدة على التعلم، وذلك بغرض، اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات والتدريب عليها وممارستها في الحياة اليومية والعملية. (محمود، ٢٠٠٤: ٢)

ونظرا لأن التعليم عملية تقوم على أسس عملية وفنية، كما أنه أيضا عملية دينامية معقدة يدخل فيها المعلم والمواد الدراسية والأنشطة المرتبطة بها والمناهج والوسائل وأشياء أخرى (محمد أحمد سغان، ٢٠٠٤: ٧).

Research Method | منهج البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

إن مدخل البحث المستخدم لهذا البحث هو المدخل الكيفي أو النوعي، وهو البحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي، حيث بدأ الباحث من البيانات واستخدم النظرية العملية للتوضيح وانتهى إلى النظرية الجديدة أيد ما قبلها.

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو طريقة البحث المستخدمة للحصول على بيانات وصفية عن: أنشطة لغوية في تطبيق تعدد اللغات، وعن تصميم تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات، وعن

المواد المستخدمة، وخطوات تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج، حيث يتعامل مع معلومات عديدة من أفراد معينة في المعهد بطريقة الملاحظة والمقابلة والتوثيق.

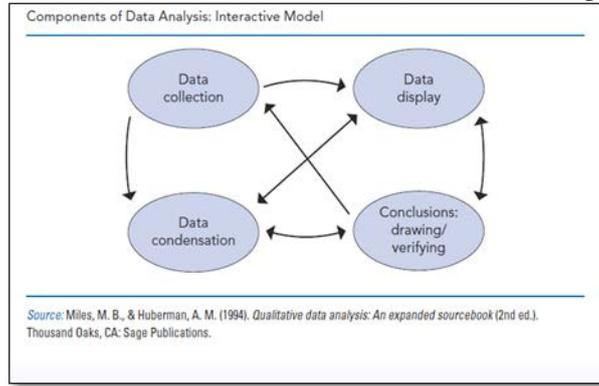
ب. البيانات ومصادرها

البيانات التي حصلها الباحث من مصادر البيانات هي: أنشطة لغوية في تطبيق تعدد اللغات، وعن تصميم تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات، وعن المواد المستخدمة، وخطوات تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج.

أما مصادر البيانات من هذا البحث كما التالي: أخذ الباحث البيانات من أفراد معينة من المعهد منهم: (١) نائب رئيس المعهد للمنهج الدراسي (٢) المعلمون بمعهد الدينية للبنات، خاصة معلم اللغة العربية، والمشرف أو المسؤول للأنشطة اللغوية بتلك المعهد، (٣) والطالبات.

ت. تحليل البيانات

وأما أسلوب تحليل البيانات الذي استخدمه الباحث لهذا البحث النوعي الوصفي هو أسلوب التحليل عند Miles و Hebermen، يعني يسير بثلاث طرق:



من الرسم السابق، أن أسلوب تحليل البيانات المستخدمة تشمل على جمع البيانات، وتخفيضها، وعرضها، والاستنتاج أي رسم البيانات وتحققها. ولفحص صدق البيانات استخدم الباحث التثليث، يعني بعدة الطرق والمصادر بعمق الملاحظة.

Discussion and Findings مناقشة ونتائج البحث

يمكن للباحث القيام بتعليق نتائج البحث بالنظريات الموجودة والدراسة السابقة. ونتأجه كما التالي:

١. تصميم تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج

وبعد أن قام الباحث بالمقابلة مع نائب رئيس المعهد والمعلمين والمشرف اللغوي والطلبة من قسم إحياء اللغة في اتحاد الطلبة وجد الباحث أن هناك التصميم من المعهد للمسؤولين اللغوي لتعليم اللغة العربية في الأنشطة اللغوية خارج الصف الدراسي يعني بعقد الدورة التدريبية في اللغة العربية. وهذه الدورة التدريبية في اللغة العربية يعني التدريب أو التعليم من الخبير في اللغة العربية لمرسخ المسؤول اللغوي وجميع الطلة السنة الثانية العلية أو جميع المسؤول في اتحاد الطلبة. وكان التصميم قبل بداية النشاط الدراسي أي في آخر السنة، بعد تقسيم الشهادة السنوية للطلبة. وهذا يلائم ببيانات الملاحظة داخل الصفوف الدراسية وخارجها، كان تصميم مدرسي اللغة العربية لتعليم اللغة العربية في الصف الدراسي يحتوي على إعداد التدريس فحسب بل كون هذا الإعداد لا تساوي لكل مدرسي، أن منهم من كتب الإعداد ومنهم من لا يكتب. وكانوا المدرسون هم الذين تخرج من المعاهد الإسلامية. وهم قد تعلموا

اللغة العربية في معاهده. وكذلك تصميم مدرّسي أو مشرفي اللغة العربية لتعليم اللغة العربية خارج الصف الدراسي يحتوي بالنظام اللغوي الذي قد سار في حياة المعهد اليومية، ومن الأوضح أن نقول أن ليس لمدرّسي أو مشرفي اللغة العربية التصميم الخاص لتعليم اللغة العربية خارج الصف الدراسي إلا من خبرتهم في تعلم اللغة العربية في معاهدهم. أما الوقت للتصميم من المعهد كان غير محدّد. وبالمناسبة لوقت التصميم للمدرسي منهم من يعمل في أول نصف الصف الدراسية، ومنهم ممن لا يعمل أو لا يكتب التصميم أو الإعداد.

وبعبارة أخرى، كان التصميم من المعهد لمدرسيي اللغة العربية يعني بتوظيف المدرسين الذي لهم الكفاءة اللغوية العربية الجيدة لتعليم اللغة العربية. أما للمسؤول اللغوي لتعليم اللغة العربية في الأنشطة اللغوية خارج الصف الدراسي يعني بعقد الدورة التدريبية في اللغة العربية. كان التصميم لمدرسيي اللغة العربية يحتوي على كتابة إعداد التدريس ووسائله في أول نصف الفصل الدراسي، لكن من العاسف أن ليس كل مدرسي يصمم أو يكتب الإعداد للتدريس. فيمكن للباحث أن يستنبط أن تصميم تعليم اللغة العربية موجودة لكنّ كون التصميم كالمناهج السريّ أو "Hidden Curriculum".

من البيان السابق يرى الباحث أن التصميم مهم للوصول إلى الأهداف المرجوة. وأهداف تعليم اللغة العربية والهدف من تعلم اللغة العربية في تعبير Tayar Yusuf و Syaiful Anwar، أن تعليم اللغة العربية موجهة نحو تحقيق الأهداف الطويلة (للأغراض العامة) والهدف القصير (الأغراض الخاصة). في الغرض الخاص هو التحليل للأغراض العامة، لكون هذا الهدف يصعب تحقيقه ولكن وردت بها بالشكل الخاص والتشغيلي. أما بالنسبة للغرض من تعلم اللغة العربية هي حيث أن التلاميذ يمكن فهم القرآن والحديث كمصدر للشريعة الإسلامية، يمكن إدراك وفهم الكتب الدينية والثقافة الدينية المكتوبة باللغة العربية وغيرها. من هذه الأهداف يعرف بأن تعليم اللغة العربية هو الانضباط التي يعد أمراً مثالياً، حيث أنه يعطي المفاهيم (الدينية) والعلمية (العلوم)، فضلا عن الحياة الاجتماعية. فبهذا البيان نفهم أهمية التصميم لتعليم اللغة العربية كي يسير التعليم ملائماً بأهدافه، فترجوا إلى معهد «الدينية للبنات» لامبونج أن يؤكد تصميم المدرسين.

٢. المواد لتعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج

إن المواد المقرر لتعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج يتكون من المنهج الدراسي المعهدي ومن وزارة الشؤون الدينية. إذن هناك التخليط من هذين منهجين. أما المواد التي يعلمها المدرسي في الصف الدراسي يعني من عدة الكتب المختلفة والتي كانت ملائمة لمستوى الدراسي أو للتلاميذ. أن الكتاب لكل مدرسي كتاب متفرق بعضهم بعضاً.

أما الدروس الآخر المشمول أو المتعلقة باللغة العربية مثل درس النحو والصرف والمحفوظات والمحادثات والإملاء والإنشاء والمطالعة والتاريخ الإسلامي ودرس التربية والتعليم والعقيدة والأخلاق. لهذه الدروس المدروسة باستخدام اللغة العربية لها كتب خاصة والمكتوبة باللغة العربية. وليس هناك المواد المقرر، بل يرجو المعهد أن تكون المواد ملائمة لمستوي الطالبات. ومن هذه النتائج وضح أن المواد في تعليم اللغة العربية بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج لم تكن منتظماً بالنسبة للكتاب المستخدم، بل جميع الكتب المختلفة المستخدمة لا بد أن يتعلق بالمهارة اللغوية المهمة جداً في استيعاب اللغة العربية كاللغة الأجنبية للطالبات. فالمهارات الأربع التي تصبح الهدف في تعلم اللغة العربية، وهو في نفس الوقت نطاق المجالات للمواد في تعليم اللغة العربية هي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

ولاحظ الباحث نحو الكتاب المستخدم لتعليم اللغة العربية خارج الصف الدراسي فوجد الباحث أن هناك الكتاب المقرر أو المستخدم خاص للتعليم خارج الصف الدراسي، بل كان الكتاب مختلط من عدة المصادر. في الأنشطة

اللغة مثلا في إلقاء المفردات كان الكتاب المستخدم هو الكتاب من عند الأستاذ أو المشرف أو المسؤول اللغوي من اتحاد الطلبة.

٣. خطوات تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد "الدينية للبنات" لامبونج

كان لتعليم اللغة العربية ليس هناك خطوات مقررة من المعهد أو الوظيفة الخاصة لاستخدام الخطوة المقررة للمدرسي أو المشرف أو المسؤول اللغوي، بل يوصي المعهد في استخدام الطريقة المباشرة وإلا فبالطريقة الإنتقائية التي تفضل استخدام اللغة العربية في الكلام أو المحادثة. أما الخطوات التي يقوم بها المدرس يحتوي على المقدمة يعني السلام، والسؤال عن الخبر أو الحال، والأنشطة الأساسية مثل الشرح، والتدريب نحو الدرس، والسؤال والجواب، والاختتام يعني إعطاء الإرشادات والدعاء، والسلام. أي يمكن نظر خطوات التعليم كما التالي:

- أ) بدأ الملقى الإلقاء بالسلام مع ردّ الطلبة.
- ب) قام الملقى بالسؤال عن الكلمة أو المفردات الماضية والطلبة يجبن.
- ت) يلفظ الملقى المفردات الجديدة والطلبة يستمعون.
- ث) أمر الملقى الطلبة بالتكرير جماعيا فثوبا وفرديا، والطلبة يكررن.
- ج) السؤال نحو معني المفردات من الملقى إن استطاعت الطلبة فأمر بالوضع في المجلة المفيدة وإلا فيشرح الملقى باللغة العربية، وإن لم يفهم فباللغة الإنجليزية، وإن لم يفهم فباللغة الإندونيسية.
- ح) الأمر من الملقى بوضع المفردات إلى جملة مفيدة.
- خ) كتابة الطلبة المفردات في الكراسة.

اللغة المستخدمة عند تعليم اللغة العربية هي اللغة العربية، بل وجد الباحث أيضا أن هناك التحول اللغوي من مدرسي اللغة العربية يعني التحويل من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية أو الإندونيسية هذا بسبب كون الطلبة التي لا يفهم معنى كلمة أو جملة. ومن هذه النتائج استنبط الباحث أن الخطوات لتعليم اللغة العربية في هذا المعهد ليست الطريقة المباشرة، بل كون هذه الخطوات يعني بالخليط اللغوي والتحويل اللغوي من اللغة العربية أو إلى اللغة الإنجليزية والإندونيسية فهذه الخطوات تشير إلى استخدام الطريقة الانتقائية. فالتخليط اللغوي والتحويل اللغوي هي جزء من أجزاء مباحث علم اللغة الاجتماعي الذي يستخدم تارة في تعليم اللغة الأجنبية إما الإنجليزية أو العربية.

٤. عواقب تعدد اللغات للأنشطة اللغوية العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد "الدينية للبنات" لامبونج

إن عواقب تعدد اللغة لأنشطة تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغة بهذا المعهد هو أن اللغة المستخدمة رسميا في هذا المعهد هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية. وذلك ينقسم أوقات اسنخدام هذه اللغة وأمكنتها. واللغة الرسمية هي اللغة المعتمدة في الدوائ الرسمية في بلد أو مجموعة من البلدان وإن لم تكن لغة أم لجميع السكان. وتكون اللغة العربية رسمية في المعهد الإسلامي خاصة في المعهد الدينية للبنات. إذن في هذا المعهد كانت اللغة الرسمية هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية، واللغة القومية لا تكون رسمية بوجود النظام اللغوي.

ومن عواقبه الأخرى، كانت اللغة العربية لها مكانة خاصة في هذا المعهد، يعني اللغة العربية كاللغة الرسمية الأولى أي أكثر اللغة استخداما في جميع الأنشطة اليومية. كما كانت هي كاللغة الأجنبية واللغة العالمية المرجوة ليستوعبها الطالبات. وكانت اللغة الإنجليزية هي كاللغة الرسمية الثانية مساعدا لمن لم تقدر باستخدام اللغة العربية من الطالبات. واللغة الإندونيسية هي كاللغة الرسمية الثالثة كما هي كاللغة الوطنية في بلاد إندونيسيا. وفقا لرأي عفيف الدين فاللغة الأجنبية هي اللغة التي يتعلمها الأجنبي في غير موطنها الأصلي. كاللغة العربية يتعلمها

الإندونيسي في إندونيسيا. وكذلك كان المجتمع جاء من عدة الدوائر المختلفة فلهن اللغة القومية الخاصة في كل دائرتهم ففي المعهد لا يجوز استخدام هذه اللغة القومية بوجود النظام اللغوي الذي يجبرهن القيام باستخدام ثلاث اللغات في أنشطتهن اليومية في المعهد. فالمجتمع اللغوي أن المجتمع اللغوي هو مجموعة من الناس (الأفراد) الذين يشعرون أنهم يستخدمون نفس اللغة. إذن كان مجتمع متعدد اللغات في هذا المعهد هن جميع من يشعرون أنهم يستخدمون نفس اللغة، وهي اللغة الرسمية في هذا المعهد يعني اللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية.

أيضا، كان أحوال تعدد لغاتهن مكونا أو اصطناعيا ويكون هذا المجتمع كمجتمع متعدد اللغات المكونة أو محدودة باللغة الرسمية في مكانهن. فتعدد اللغات فهو أن تجد مجموعة من اللغات مستعملة بدرجات متفاوتة. وكون الأنشطة إما التعليمية أو اليومية فيها التداخل اللغوي أو التحول أو التخليط اللغوي. من نظرية تعدد اللغات والثنائية اللغوية وتوزيع الأعمال، رأى الباحث وفقا لرأي عفيف الدين أن كون تعدد لغات مجتمع متعدد اللغات بهذا المعهد كتعدد اللغات التكاملية، يعني تكاملية مكانية؛ يقوم الفرد باستخدام اللغة الأولى في البيت واللغة الثانية خارجه، أو يستخدم اللغة الأولى في العمل واللغة الثانية خارجه. وتكاملية موضوعية؛ يقوم الفرد باستخدام اللغة الأولى في الحديث عن موضوعات معينة واللغة الثانية عن موضوعات أخرى. مثلا إذا تحدث عن الأمور اليومية استخدم اللغة الأولى وإذا تحدث عن أمور عملية استخدم اللغة الثانية. وتكاملية بشرية. يقوم الفرد هنا باستخدام اللغة الأولى في عدد معين من الناس واللغة الثانية مع سواهم، كأن يستخدم اللغة الأولى مع أهل بيته واللغة الثانية مع سواه.

Conclusion | خاتمة

من البيان السابق، يمكن للباحث أن يستنبط، (١) إن تصميم لأنشطة تعليم اللغة العربية خارج الفصل موجودة لكن كون التصميم كالمنهج السري أو "Hidden Curriculum". (٢) كانت المواد المستخدمة في تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج هي مأخوذة من عدة الكتب والقواميس العربية المتنوعة. (٣) كان خطوات تعليم اللغة العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج للمدرس أو المشرف أو المسؤول اللغوي خارج الصف الدراسي تشير إلى استخدام الانتقائية. فالتخليط اللغوي والتحويل اللغوي بين العربية والإنجليزية والإندونيسية. (٤) أن عواقب تعدد اللغات للأنشطة اللغوية العربية في مجتمع متعدد اللغات بمعهد «الدينية للبنات» لامبونج تشمل على عدة الأنماط، كالتالي: أولا، أن اللغة المستخدمة رسميا في هذا المعهد هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الإندونيسية. ثانيا، استخدمت اللغة العربية في معظم الأوقات من الأنشطة اليومية للطلبة أي تكون مكانة اللغة العربية كاللغة الأولى. ثالثا، لا يجوز استخدام اللغة القومية بوجود النظام اللغوي الذي يجبرهم القيام باستخدام ثلاث اللغات فقط. رابعا، أحوال تعدد لغاتهن مكونا أو اصطناعيا أو تكامليا، فيكون هذا المجتمع كمجتمع متعدد اللغات المكونة أو محدودة باللغة الرسمية، ومجتمع متعدد اللغات المتكامل. وتعدد لغاتهن محدودة باللغة الرسمية وهي اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الإندونيسية بوجود النظام اللغوي الذي يمنعهم لاستخدام اللغة القومية.

Bibliography | المراجع

- الخولي، محمد علي. (١٩٩٣). مدخل إلى علم اللغة. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- الخولي، محمد علي. (١٩٩٧). دراسات لغوية. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- السيد، صبري إبراهيم. (١٩٩٥). علم اللغة الاجتماعي. الإسكندرية: المعرفة دار الجامعية.

العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. (٢٠٠٢). طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: فهد الوطنية الملك مكتبة.

دمياطي، محمد عفيف الدين. (٢٠١٠). محاضرة في علم اللغة الاجتماعي. سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية.
سعفان، محمد أحمد. (٢٠٠٤). ، المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة التربوية الخاصة الإرشاد النفسي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عيساني، عبد المجيد. (٢٠١٢). نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الاساسية. القاهرة: الكتب دار الحديث.

Ahmad dan Alek Abdullah. (2012). *Linguistik Umum*. Jakarta: Erlangga.

Aslinda dan Leni. (2010). *Pengantar Sociolinguistik*. Bandung: Refika Aditama.

Muhammad Ihsan. (2011). Perilaku Berbahasa Di Pondok Pesantren Adlaniyah Kabupaten Pasaman Barat. *Jurnal Ilmu Sosial Dan Humaniora, Volume 2*

Nursida, I. (2011). Fungsi Kemasyarakatan Bahasa. *Jurnal Al-Ittihad, Vol. 03*

Sami A Hanna & Others. (1997). *Dictionary of Modern Linguistic; English-Arabic*. Beirut: Libraire du Liban.